تحدث الرئيس السودانى عمر البشير إلى الشعب فى جلسة للبرلمان اليوم الثلاثاء تطرق خلاله إلى تحديات المرحلة المقبلة وملامح "الجمهورية الثانية" فى السودان الشمالى بعد إعلان جنوب السودان دولة منفصلة قبل أيام.
وكشف البشير عن تشكيل لجنة قومية واسعة لإعداد وثيقة دستور دائم للبلاد تضم فى عضويتها فقهاء فى الدستور وخبراء فى القانون والسياسة والاقتصاد، ومن ثم طرحه فى استفتاء شعبى بعد إجازته من البرلمان.
وجدد البشير اليوم فى أول خطاب له بالبرلمان عقب انفصال الجنوب بإعلان قيام دولة جنوب السودان، الدعوة إلى المضى فى الحوار الوطنى مع جميع مكونات المجتمع السياسية والاجتماعية والأهلية لتحقيق توافق وطنى واسع وعريض حول رؤية إستراتيجية جامعة، وأكد استمرار الحوار السياسى لتشكيل تفاهمات تشمل الحكم وآلياته وهياكله.
وقال الرئيس السودانى: "هناك حزمة إجراءات اقتصادية ومالية لمواجهة نقص الموارد من خلال خفض الإنفاق العام وترشيد الصرف ومراجعة أولويات التنمية وتنويع الإنتاج وزيادة الصادرات وإحلال الواردات ومضاعفة الإيرادات وتشجيع الاستثمار الوطنى والأجنبى بوضع "برنامج إسعافى" للثلاث سنوات القادمة".
وكشف البشير عن إصدار عملة جديدة فى الأيام القادمة لمقابلة استحقاقات الانفصال وما ترتب عليه من إجراءات عملة خاصة بدولة جنوب السودان، لافتًا إلى أنه سيتم طرح تعديل لقانون الموازنة الجارية لاستيعاب هذه المتغيرات الجديدة دون فرض رسوم وضرائب جديدة.
وقال المشير البشير فى خطابه أمام البرلمان: "البلاد شرعت فى تعزيز الشراكات الاقتصادية فى مجالات البترول والمعادن والزراعة مع الصين ودول أخرى ومع الصناديق العربية ومع ماليزيا وتركيا والهند والبرازيل".
وحول الانفصال وإعلان دولة الجنوب، تطرق الرئيس السودانى عمر البشير إلى إقامة علاقات مع الدولة الوليدة قوامها احترام العهود والسعى الجاد لتعزيز الاستقرار وبناء علاقة جوار متميزة وإيجابية ومراعاة المصالح المشتركة والمحافظة على الروابط النفسية والوجدانية والاجتماعية الراسخة مع من أسماهم "إخوتنا فى الجنوب".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com